

وقفة مع آية | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حيي حيي ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من - 00:00:03

يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد وان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا - 00:02:53

وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله وكان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - 00:03:13

اغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:03:43

وكل ضلالة في الارض. احبتي في الله ما زلت اؤكد ان ارتباط الناس بكتاب الله سبحانه وتعالى هو المنجى والمغفر من كل سوء يلم بالانسان او يلم بالمجتمع. من اجل ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة رضي الله عنه - 00:04:03

لما قال له يا رسول الله كنا في جاهلية وشر اذانا الله عز وجل بهذا الخير يعني بالنبي صلى الله عليه وسلم فيا رسول الله هل بعد هذا الخير من شر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قلت فما المخرج - 00:04:23

يا رسول الله قال يا حذيفة عليك بكتاب الله واعمل بما فيه. عليك بكتاب الله واعمل بما فيه فالمخرج من كل شر ومن كل سوء ومن كل فساد انما يكون باتباع كتاب الله سبحانه وتعالى. نحاول باذن - 00:04:43

الله تبارك وتعالى تطبيق هذا المنهج في هذه الخطبة باذن الله سبحانه. اسأل الله ان يبارك لنا في اوقاتنا. واسأل الله ان يسد لساني واسأل الله ان يشرح الصدور لفهم ما يقال. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم بهذا ان يرزقنا العلم بهذا العلم - 00:05:03

قال الله سبحانه وتعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. وقال ربنا تبارك وتعالى في سورة البقرة ولولا دفع الله الناس بعد - 00:05:23

بعضهم ببعض لفسدت الارض هاتان الايتان يتحدث الله تبارك وتعالى فيهما عن فساد يقع في الارض في الاية الاولى يذكر الله سبحانه وتعالى السبب في ظهور هذا الفساد. وانواع هذا الفساد والسبب في ظهور - 00:05:44

هذا الفساد ولماذا ظهر هذا الفساد وكيف نخرج من هذا الفساد؟ اما الاية الثانية ففيها يوضح الله تبارك وتعالى المخرج من هذا الفساد. كيف ينجو الناس من هذا الفساد؟ ومن صوره المتنوعة. وهذا هو المقصد من وراء هذه - 00:06:06

قال الله سبحانه وتعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. الله تبارك وتعالى حذروا في البداية من ظهور الفساد. لان الفساد اذا ظهر وانتشر اوشك الله ان يعم الجميع بالعذاب - 00:06:26

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وده ملمح موجود في كثير من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. مش المشكلة ان المعصية تكون خفية فاذا خفت المعصية اذا كانت المعصية يصنعها صاحبها سرا فان العقوبة اذا نزلت الى ما تنزل - 00:06:47

فصاحب الذنب. على صاحب المعصية. ولكن يحذر النبي الان من ان تكون هذه المعصية ظاهرة واضحة امام الناس لان خطورة ظهور المعصية ان البلاء والعذاب اذا نزل انما يعم الجميع. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - 00:07:07

ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا انفسهم عقاب الله. الكل يهلك. اذا ظهر الربا بين الناس. اذا ظهرت الفاحشة بين الناس هنا ينزل

العذاب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر المهاجرين خمس اذا ابتليتم بهن - [00:07:27](#)
اعوذ بالله ان تدركوهن اذا ظهرت الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها الا ابتلاهم الله الكل. مش اللي وقع في المعصية الا ابتلاهم الله
بالسنين. الا ابتلاهم الله بالطاعون والامراض التي لم تكن في اسلافهم - [00:07:47](#)
قد مضوا. الطاعون هو المرض الذي يعم الناس كلهم. كل الناس ينزل مرض على الجميع فيهلك الجميع. عافاني الله واياكم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيكون في هذه الامة خسف ومسح وقذف. اما الخسف فمعروف - [00:08:07](#)
واما المسح له معنيان. المعنى الاول يمسح الله قلوب الناس قردة وخنازير يمسح الله قلوب الناس قردة وخنازير. يمسح الله قلوب
الناس فلا تعرف معروفا ولا تنكر منكرا. او يكون هناك مس - [00:08:27](#)
وحقيقي في صورة الانسان كما كان المسح موجودا قبل ذلك في الامم. واما القذف فهو ان تقذف هذه الامة حجارة من من السماء كما
صنع بقوم لوط وكما صنع بالامم السابقة - [00:08:45](#)
يا رسول الله خسف ومسح وقذف يكون في هذه الامة ومتى ذلك يا رسول الله؟ قال اذا ظهرت اذا ظهرت القينات المغنيات الفاجرات
العاريات التي ينشرن الفاحشة بين الناس. اذا ظهرت القينات - [00:09:01](#)
وشربت الخمر وظهرت المعازف. ظهرت الموسيقى ظهرت النساء العاريات المتبرجات المغنيات شربت الخمر هنا تبدأ العقوبات
تتنزل على الناس. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر السوء في الارض سوء الال دي هي ال الجنس - [00:09:20](#)
الجنس السوء اذا ظهر بين الناس. اذا ظهر السوء في الارض انزل الله بأسه. وفي رواية انزل الله نقمته على اهل هذه الارض. قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قالت له عائشة يا رسول الله انهلك وفي - [00:09:40](#)
الصالحون قال نعم اذا ظهر. قال نعم اذا ظهر اذا ظهر الخبث. اذا ظهرت المعصية واصبحت منتشرة بين ناس في هذه الحالة يظهر
نوع اخر من الفساد ظهور الفساد في قول الله ظهر الفساد في البر والبحر. المقصود بالفساد نوعين من الفساد. النوع الاول هو فساد
الانسان - [00:10:00](#)
نفسه فساد الانسان نفسه بعمله السيئات. هنا يظهر فساد من نوع اخر. فساد في الارض. وهذه تكون بمثابة العقوبة. فالنوع الاول من
الفساد فساد العمل. فساد الانسان. فساد عمل الانسان. المعاصي التي تنتشر بين الناس - [00:10:26](#)
هنا ينزل الله سبحانه وتعالى عند ظهور هذه المعاصي ينزل الله سبحانه وتعالى في الارض كعقوبة نوعا اخر من الفساد. ما هو هذا
الفساد؟ ظهر الفساد في البر وفي البحر؟ اللتين مع بعض. في البر وفي البحر - [00:10:46](#)
طب ما المقصود في البداية بالبر والبحر قال بعض اهل العلم المقصود بالبر المعروف والبحر المعروف وقال بعضهم وهذا
قول كثير من المفسرين انما المقصود بالبرج البيداء الصحراء - [00:11:06](#)
والمقصود بالبحر هي المدن. وده قول جمع كبير من المفسرين لانهم قالوا ان العرب تطلق على كلمة البحر المدن المدن فالمقصود
الفساد سيعم القرى الارياف اللي الاصل فيها الدين والخلق. وسيعم المدن ايضا. طب اذا هذا ظهر بين الناس - [00:11:22](#)
يبدأ بقى تبدأ بقى العقوبة من الله سبحانه وتعالى تنزل. طب ايه الصور بقى هذه العقوبة؟ ايه صور هذا الفساد قد يكون هذا الفساد
الذي ينزل عقوبة على الناس امراض تضرب الجميع - [00:11:44](#)
امراض تضرب الجميع. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون طاعون زي ما قلت لكم الان هو المرض المميت للناس اللي حنا
بنسميه الان الوباء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم الطاعون بقية الرجز - [00:12:00](#)
عذب به اقوام من قبلكم من قبلكم الطاعون مرض عام يظهر يأخذ الناس. زي ما سمعنا قديما ان الكوري لو دخلت على بلاد وقتلت من
فيها. هذا طاعون نزل على الناس فاهلك في الارض. آآ ظهر في الارض فساد بايه بما كسبت ايدي الناس - [00:12:21](#)
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الطاعون اية من آيات الله عذب الله به عذب الله به بني اسرائيل من قبلكم ربنا عذب الامم من قبلنا
بهذا الطاعون. وقد يكون الفساد اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكره في القرآن ظهر الفساد - [00:12:41](#)
المطر كما قال قتادة. قلة المطر ان السماء لا تمطر. الارض مكذبة لا زرع ولا ماء. وبالتالي تهلك اراضي تهلك الاراضي. حتى ان بعض

اهل العلم وهم يفسرون قول الله ظهر الفساد قالوا ان قل اللي في الفساد دي هي ال العهد. يعني ده - [00:13:01](#)

ده فساد معروف عند الناس. وهذا خطاب من الله لاهل قريش. لما حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ظلت السماء لا امطر على

قريش لمدة ثلاثة ايام حتى معذرة ثلاثة سنوات حتى اكلوا ورق الشجر - [00:13:21](#)

ثلاث سنوات كاملة وهذه كانت دعوة رسول الله على قريش. اللهم اجعلها عليهم سنين كصني يوسف. جذب وقحط سبحان الله! وقد

يكون الفساد كما قال مجاهد رضي الله عنه والفساد في هذه الاية قتل ابن ادم لاختيه - [00:13:40](#)

شفتم سبحان الله توصيف القرآن لواقع الامة قتل قتل ابن ادم لاختيه هذا فساد يظهر. بسبب معاصي الناس. بيبكون الفساد اللي يظهر

ان يجعل الله بأس الناس بعضهم ببعض خلاص الام ما عدتش متفرغة لاعدائها الخارجيين. ولكن تفرغ اهل الامة هذه بعضهم لبعض.

كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:14:01](#)

الا جعل الله بأسهم بينهم. سبحان الله! اسأل الله ان يعافينا من مسل هذه الامور. وقال بعضهم وانما كونوا هذا الفساد بقلة البركة.

تزول البركة من ايدي الناس سواء بركة العمر. بركة الصحة. بركة المال. كل هذا زال - [00:14:31](#)

يمكن اباؤنا الان اللي تخطوا سن الستين لما تسألهم هل الان فيه بركة يعني بفضل الله فينا اهل الخير وفينا الصالحون والبركة بفضل

الله موجودة. ولكن لو سألت اباؤنا الكرام اللي عاشوا الستينات والخمسينات هل البركة في زماننا هذا؟ هي - [00:14:58](#)

نفس البركة اللي كانت موجودة قبل ذلك يقول لك لا يمكن يقول لك لا يمكن. يقول لك ده انا كنت باخد عشرين جنيه يعني بعمل بها

قد كده وهذا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن نزع البركة من ايدي الناس بسبب ما قدم الناس قال سيأتي على الناس

زمان - [00:15:18](#)

يعطى الرجل فيه الف دينار. ويظل ساخطا. الف دينار الدينار يساوي اربعة وربع جرام ذهب اربعة وربع جرام ذهب. هو هياخد في

الشهر الف دينار. ويذل ساخطا. ليه؟ لان الف دينار حقيقة في هذا الزمان لا تساوي شيئا - [00:15:39](#)

لان البركة نزع لان البركة نزع بين الناس. وقال بعض اهل التفسير ظهر الفساد في البر والبحر المقصود هنا بالفساد وده معنى

خطير. قطع الطريق. قطع الطريق وذهاب الامن من الناس. ودي من اعظم العقوبات اللي ممكن ربنا - [00:15:58](#)

بها امة شف اسمع اعظم نعمة ربنا سبحانه وتعالى يمن بها علينا. بعد ما ربنا يدينا نعمة الايمان ونعمة الهداية للطريق المستقيم. قال

صلى الله عليه سلمت من اصبح منكم امنا في سربه - [00:16:21](#)

عايش امان طالع على الطرق في امان. عارف ان بفضل الله كل الامان غطى الناس كلها. فهو امن على نفسه امن على ولده. امن على

مهلك من اصبح منكم امنا في سربه معا في بدنه يملك قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها - [00:16:37](#)

العلماء بيقولوا لنا ان بما كسبت ايدي الناس يرفع الله سبحانه وتعالى لباس الامن عنهم. مصداقا لقوله تبارك وضرب الله مثلا قرية

كانت امنة مطمئنة يأتيتها رزقها رغدا من كل مكان - [00:16:59](#)

فكفرت بانعم الله. كانت النتيجة فاذاقها الله لباس. وهنا سبحان الله عبر الله عن العذاب بكون لباس وهذه استعارة. استعارة ليه؟ كي

كما ان الثوب يكون محيطا بالانسان من كل مكان. فكذلك العذاب ايضا - [00:17:19](#)

احاط بهم من كل مكان فسلبوا نعمة الامن وسلبوا نعمة الخير والرغد رغد العيش الذي كانوا فيه. كل هذا لانهم بدلوا مع ربهم سبحانه

وتعالى. ان سلبوا نعمة الامن وبعض اهل التفسير قالوا في قول الله عز وجل ظهر - [00:17:39](#)

الفساد في البر والبحر هو قول الماوردي رحمة الله عليه في تفسيره قال ظهر الفساد في البر والبحر. قال ولالة السوء يظلمون الناس

في برد ويأخذون سفنهم في البحر ربنا يولي على هذه الامة من يأخذ اموال الناس. من يعيش فقط لسلب الناس اموالهم. كما قال ربنا

تبارك وتعالى - [00:17:59](#)

واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. فاردت ان اعيبها. ليه؟ ولالة السوء. وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبة وانا اقول

كما قال القرطبي رحمة الله عليه والفساد في الاية المعاني كلها الان متقاربة. كل المعاني اللي ذكرت الان - [00:18:22](#)

في كلمة الفساد متقاربة. تخيل معي الان كيف تهنا امة وكيف تعيش امة؟ وكيف يصلح بال امة وهذا هو حالها السماء منعت مائها.

الناس سلبت بعضهم على بعض. فاستباحوا دماء بعضهم بعضا. واكل بعضهم اموال بعض. وانتهك بعض - [00:18:46](#)

اعراض بعض تخيل ان يزول الامن من بين الناس. تخيل الان ان الامراض تنتشر بين الناس. تخيل الان كل هذه المعاني تظهر الناس كيف سيعيش الناس؟ خذ بالك بقى قال الله عز وجل ليذيقهم اللام دي هي لام العقابة - [00:19:08](#)

او لام المآل لانك ظلمت سيكون مآلك الان بهذه الصورة. خذ بالك ومن حكمة الله سبحانه وتعالى لا لا ومن رحمة الله بنا ان قال

ليذيقهم ايه بعض ليذيقهم بعض الذي عملوا. ده ده كله كل هذا الفساد لما بيظهر. هذه عاقبة من الله لبعض - [00:19:26](#)

قال الطبري رحمة الله وهذا تهديد وهذا تهديد من الله. يعني بعض الناس تنظر ليذيقهم بعض الذي عملوا ان دي من رحمة ربنا انه ما عاقبناش بكل ذنوبنا الامام الطبري شفى من معنى اخر - [00:19:55](#)

قال لا يا جماعة اذا كان كل هذا البلاء وكل هذا الفساد ببعض ما عملوا اذا الله يهددك انه من الممكن في بعض الاوقات ان يعاملك بكل عملك وعندها لا تتحمل. يعني اذا كان الانسان منها مش قادر يتحمل انه ياخذ جزاء بعض ما عمل - [00:20:15](#)

فما بالك اذا كان الكل وسبحان الله انظر الى العتاب اللطيف من الله سبحانه وتعالى لخلقه. ليذيقهم بعض الذي. الذي دي هي الاسم

الموصول ده ربنا سبحانه وتعالى انما ذكره في هذه الاية ليه ربنا سبحانه وتعالى لم يقل ليذيقهم اعمالهم - [00:20:35](#)

ليذيقهم بعملهم ليه ربنا ياتي بالاسم الموصول في هذه الاية؟ يقول اهل اللغة وانما يؤتى بالاسم الموصول دلالة على قوة التعريف. ربنا بيعاقبك بذنب انت عارفه ربنا بيعاقبك بذنب انت عارفه. تلاقي الانسان لما ينزل عليه مثلا آآ عذاب او تنزل عليه عقوبة يقول اه

ده بسبب اللي انا عملته بسبب - [00:20:58](#)

انا فعلت كذا انا عارف انا اتعاقبت بايه فالله يعاتب عتابا لطيفا. يقول لك شفت اهو العذاب ده بالعمل اللي انت تعرفه كويس. بالذنب

اللي انت عملته كويس ليذيقهم بعض الذي عملوا. وسبحان الله تجد في مسألة ليذيقهم - [00:21:25](#)

التذوق ده في الاكل وفي الشرب. التذوق ده في الاكل وفي الشرب ويكأن الله سبحانه وتعالى يقول كما انكم تجدون للطعام الطعام

والشراب آآ حلاوة او مرارة في افواهكم فكذلك ايضا ما صنعتموه ستذوقون مرارة - [00:21:46](#)

فستذوقون مرارتك سواء بهم او كرب او غم تشعرون به في قلوبكم او بالام تسقط على اجسادكم ليذيقهم بعض الذي عملوا. بص لعل

التي تفيد الترجي التي تفيد الترجي لعلهم يرجعون. قال قتادة اي عن ذنوبهم لعلهم يرجعون اي الى ربهم - [00:22:06](#)

كما قال بعض اهل التفسير. يرجع الى الله سبحانه وتعالى. وبالتالي يزول هذا الفساد. اذا الله لما يقول ظهر الفساد في البر والبحر

هذه بعض المعاني المتعلقة بهذه الاية. وكما قلت لكم نحن لا نتحمل ابدنا ان يذيقنا الله بعض - [00:22:37](#)

انا اعمل فكيف اذا عاقبنا الله بكل ما نعمل؟ اسأل الله ان يديم علينا ستره وعافيته. واسأله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا لتتوب قال

الله سبحانه وتعالى علشان بقى نخرج. ما هو ربنا بيوصف لك الداء في القرآن وبعد ما بيذكر لك الداء ربنا سبحانه - [00:22:57](#)

وتعالى يضع لك الدواء. يا رب وكيف ينجو الانسان؟ وكيف ينجو الانسان؟ من هذا الفساد؟ ازاى الانسان يخرج نفسه من الفساد ده

فربنا سبحانه وتعالى بقى نرجع للاية الثانية وهي قول الله سبحانه وتعالى ولولا دفع الله اذا فيه مدافعة - [00:23:18](#)

اذا فيه جهد لابد ان يقام ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. يبقى اذا علشان نرفع هذا الفساد اذا لابد ان تكون فيه

مدافعة. اذا فيه واحد هيدفع وفيه واحد سيدفع. من الدافع ومن المدفوع - [00:23:38](#)

انا ادفع بايد على اربع اقوال لاهل العلم. القول الاول انت انت اللي هتدفع. انت اللي هتدفع الفساد عن نفسك وانت من تدفع هذا

الفساد عن مجتمعتك. ازاى ان تكون رجلا صالحا - [00:23:58](#)

ان تكون رجلا طائعا ان تكون رجلا لله عابدا وكلما كان الانسان منا طائعا اسمع دفع الله الشر عن مجتمعه به. فممكن ربنا يدفع الفساد

القائم الان بك ممكن ربنا يدفع الشر القائم الان بك. ممكن ربنا سبحانه وتعالى يغير الاحوال. نتحول لمجتمع امن مترابط متآمن -

[00:24:20](#)

اخي مرة ثانية بك انت. بك انت خذ خطوة يرفع الله عز وجل كل المحن عنا بسببك. قال ابن عباس رضي الله عنه اسمع يدفع الله

بمن يصلي عن لا يصلي - [00:24:46](#)

ويدفع الله بمن يزكي عن لا يزكي. ويدفع الله بمن يحج عن لا يحج. ربنا بيدفع باهل طاعته شر عن الناس. وقال علي رضي الله عنه لولا فيكم صالحون لأكبكم الله جميعا في العذاب - [00:25:01](#)

لولا ان فينا ناس ركع سجد من اهل طاعته لنزل العذاب على الجميع. وكان سعيد بن المسيب رضي الله عنه بولدي يجيب ابنه الصغير كده ويطببطب عليه وياخده في صدره ويقول له والله لازيدن في صلاتي من اجلك. لعل الله يحفظك - [00:25:21](#)

تتلو قول الله سبحانه وتعالى وكان ابوهما صالحا. سورة الكهف ربنا سبحانه وتعالى يدفع الفساد عن الولدين الصغيرين اللي ما له كنز تحت الجدار ويبيع نبي من الانبياء. ورجل من الصالحين يبنوا يبنوا الجدار علشان يدفع الفساد عن الطفلين دول. ليه - [00:25:41](#)

بصلاح الاب. وكان عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه يقول ان الله عز وجل ان الله عز وجل ليدفع بصلاح الرجل منكم عن ولده وولد ولده وولده يا ولدي ولدي ربنا يدفع السوء عن اولادك والاجيال اللي جاية من بعدك بك انت كطائع لله. سبحانه وتعالى. وكان - [00:26:01](#)

ابراهيم النخعي رحمة الله عليه يقول وان الرجل ليكون صالحا فيدفع الله الشر عنه وعن ولده وعن الدويرات من حولك وعن اهل قريته به راجل صالح ده ربنا يدفع الشر عن القرية كلها به. وكان الحسن رضي الله عنه رحمة الله - [00:26:27](#)

عليه رحمة واسعة. حسن البصري يقول قراء القرآن ثلاثة. واختم معكم بهذه الكلمة. ولكن آآ يعني تدبروها بقلوبكم كان الحسن يقول قراء القرآن ثلاثة رجل منهم اقام حروفه وضع حدوده - [00:26:47](#)

واحد ما شاء الله في التجويد تلاقيه بقى ما لهوش حل. ويجيب الحرف المفخم كويس والمرقم كويس. وهنا في اضغام بغنة لأ هنا ما فيش غنة. في في التجويد ما لهوش حل. رجل اقام حروفه وضع حدوده. تعال اسأله بقى عن عمله هو من ابعد الناس عن القرآن. واما الثاني - [00:27:05](#)

قوم اتخذوا القرآن بضاعة تلاقيه واقف على الترب اللي يدفع له اكثر يجيب ايات الجنة ده ما حدش دفع له يقول خذوه فغلوه. بس ما حدش دفع له. زي قارئ تاني لما يبجي يروح ميتم لازم الاول يتفقوا معها ياخذ كم - [00:27:25](#)

عربية على مين ومين اللي هيأكل الشيخ كده. قوم اتخذوا القرآن بضاعة. اسمع اللي جاية دي وقوم نظروا الى داء قلوبهم. امراض قلوبهم سم نظروا الى دواء القرآن فوضعوا الدواء على الداء ونصبوا اقدامهم في محراب العبادة. فهؤلاء هم الذين يدفع الله بهم - [00:27:43](#)

در عن اهل الارض وبهم يستنزل الخير على اهل الارض وهم في الامة اعز من الكبريت الاحمر. هم دول كل اللي ربنا بيدفع بهم الشر عن الامة كلها. اذا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض. ابدأ انت. ابدأ بنفسك. كن - [00:28:09](#)

كن صالحا في نفسك. كن عاملا كن طائعا كن عابدا عندها يرفع الله السوء عن اهل الارض. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:28:29](#)

اما بعد. ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ادفع واقع المعصية بواقع الطاعة. ادفع واقع البعد عن الله بواقع القرب من الله سبحانه وتعالى. القول في قول الله عز ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض - [00:29:09](#)

القول الثاني هو ان تدفع المعاصي بالدعوة الى الله. ان تدفع المعاصي بقيام الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر بتوجيه الامة كلها للخير احنا النهاردة لما بنقول يا جماعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعض الناس ببيجي في دماغها كما يتصور الاعلام ان جماعة ماسكة الصوف في الشوارع واللي مش - [00:29:29](#)

محجبة مش عارف يعملوا فيها ايه انا لا اقصد هذا ابدا الاقصد هناك دعاة للامة. علماء للامة. هم الذين يوجهوا الامة تقول لها يوجهوا الدفة كلها. يا جماعة طاعة ربنا سبحانه - [00:29:52](#)

تعال. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اللي بيقوم به الان بيقوم به الان الاب مع اولاده. اللي بيقوم به صاحب مع صاحبه اللي بيقوم به الزوج مع زوجته او الزوجة مع الاولاد. هو ده الاصل - [00:30:07](#)

ان الامة كلها ترجع لسبب خيريتها. الامة كلها ترجع للسبب الاساسي ان هي امة فاضلة ومفضلة على كل الامم كنتم خیر امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. ان الدعاء الى الله يقوموا بشغلهم وبعملهم وبدورهم في هذا الزمان - [00:30:22](#)
ان الدعوة الى الله ما تبقاش ان هذا الدين يعني بعض الناس بيظن ان دين الاسلام ان انت تسأل عن احكام الحيض والنفاس او تسأل عن احكام آآ احكام دخول الخلاء. اه ده اصل من اصول الدين. ولكن ان احنا نكون عارفين ان الاسلام ده منهج. يربط الدين بالدنيا -

[00:30:42](#)

ان يكون الاسلام ده منهج ينزم لنا الامور السياسية. وينزم لنا الامور الاقتصادية وينزم لنا كل مناحي الحياة. افهم هذا الاسلام بهذه الصورة شاملة ان الدعاء الى الله يقوم بدورهم ان كل انسان منا. اذا رأى خطأ يوضح للناس الخطأ بحكمة وبرحمة وبموعظة حسنة -

[00:31:02](#)

وده كان دور الانبياء ودور الصالحين نجد ذلك كان الامام الرازي رحمة الله عليه وهو يؤول قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض قالوا والقائمون بهذا الدفع اولاهم الانبياء. واتباعهم هم الذين يدفعون المعاصي عن - [00:31:22](#)
الناس بتوضيح خطر هذه المعصية في حياة البشر. هم الموكولون بهذا الامر. الموكولين بدفع الفساد الانبياء واتباع الدعاء الى الله وكل انسان شرفه الله بشرف الانتساب لرسول الله اصبح عليه من الحق ان يبلغ دينه - [00:31:42](#)

رسول الله عن الناس ولو بكلمة ولو باية ولو بحديث. بلغوا عني ولو اية نضر الله امراً سمع مقالته فوعاها فاداهها كما سمعها. ان كل انسان منا لا يسكت ابداً عن خطأ. لا يسكت ابداً - [00:32:02](#)

كل انسان منا رأى ظلماً يدفعه بقدر المستطاع بادب وبرحمة وبحكمة وبموعظة حسنة. هو دا الدفع بهذه الاية اللي كل واحد منا النهاردة لو رأى خطأ وسكت عليه اذا تكون النتيجة تفسد الارض - [00:32:19](#)

تكون النتيجة تفسد الارض. ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك الله ان يعمهم جميعاً. مش طالب اوشك الله ان يعمهم جميعاً بعذاب من عنده. القول الثالث في قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض فسدت الارض - [00:32:37](#)
قال القرطبي رحمة الله عليه في تفسيره في هذه الاية قالوا المقصود بالمدافعة هنا ان يسعى كل انسان من هذه الامة باقامة الله في بيته كل واحد منا يقيم الشرع في بيته. لان مدافعة الشر انما تكون بشريعة الله سبحانه وتعالى. التي نزلت لتحمي - [00:32:59](#)
الناس ابداناً واعراضاً واموالاً ودماء النهاردة يا جماعة سبحان الله الواحد لما يبص مسلاً لمحكمة زي محكمة الاسرة فيها كم الف قضية الان؟ كم الف قضية الان؟ مع ان سبحان الله! لو رجعنا للشريعة نجد انت هتطلق بيقى اذا اصبح لك كذا وكذا وكذا يتعملوا الان. مش البنات يا عيني اتجوزت بقى لها ثلاث اسابيع - [00:33:22](#)

وبعد كده يرميها عند اهلها. وتفضل في المحاكم ثلاث اربع خمس ست سنين. على ما يبقى يتحكم لها. وبعد ما يتحكم لها بيقى معه كده من اللي هم يعني آآ يطلع الزوجة هي اللي غلطانة ما يدهاش حقوقها. ده ليه؟ لان فعلاً شمس الشريعة غابت هنا -

[00:33:47](#)

الشارع لما بتغيب على امة الامة دي بتعيش في ظلام بتعيش في ضياع. بتعيش في ضياع. انما لما بتشرق الشمس بتنور للكل هي دي الشريعة. فالقرطبي يذهب الى ان المدافعة هنا انما تكون بان كل واحد منا يقيم دين الله في بيته. لما يتكلم بيقى الكلام ده -

[00:34:07](#)

بما يوفق شرع الله انه هيعمل عمل ان العمل ده بما يوفق شرع الله. انه هيتحرك حركة الحركة دي بما توفق شرع الله. شلناها

والتريقة بما لا يوفق بما لا يخالف شرع الله واثرياًنا عليها. اذا في النتيجة الحتمية فسد الارض - [00:34:28](#)

تفسد الارض. اما القول الرابع من اقوال العلماء في قول الله سبحانه ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض هو الجهاد في سبيل لان الاية نزلت في موطن الجهاد. الاية نزلت في موطن الجهاد. قال الله سبحانه وتعالى فهزمهم بازن الله وقتل - [00:34:46](#)
جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء. ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. لولا ان الله سبحانه وتعالى اقام لهذه الامة امة بني اسرائيل رجلاً صالحاً كداوود عليه الصلاة والسلام اتاه الله النبوة بعد ذلك رجلاً صالحاً جاهد في سبيل - [00:35:06](#)

لتمكن اهل الشرك من الارض. وعندها يظهر الفساد في الارض. احبابي ان مدافعة الفساد والمفسدين هذا واجب شرعي على كل انسان منا. لازم نفهم هذا الكلام. لازم نفهم ان الدنيا استقامة الدنيا والاخرة للعبد لا تكون الا ببعده عن الفساد - [00:35:26](#)

في اقواله في اعماله في افعاله في حركاته في سجناته. قال الله سبحانه تلك الدار الآخرة. نجعلها للذين فلا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. ربنا سبحانه وتعالى لما اهلك فرعون قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو - [00:35:46](#)

اسرائيل ربنا يقول له الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين؟ هذه عاقبة كل مفسد. دي عاقبة كل مفسد هيغرق هيغرق في بسبب هذا الظلم العظيم اللي افسده في الارض. قال الله عز وجل واذا تولى سعى في الارض ليفسد - [00:36:06](#)

افسد فيها ويهلك الحرث والناس والله لا يحب الفساد. ولان الله لا يحب الفساد فهو لا يحب المفسدين. من اجل ذلك كانت عقوبة ربنا المفسد في الدنيا شديدة. ولا يتخيلها انسان. علشان كده حبيت اختتم معكم بما بدأ به كل الانبياء والمرسلين - [00:36:27](#)

كل الانبياء والمرسلين لما تقرأ قصصهم في القرآن كان في اصل كده عظيم دايم الانبياء والمرسلين بيدعوا اليه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره واما الاصل الثاني ولا تغفوا في الارض مفسدين. ولا تعثوا في الارض مفسدين. الاصل ده الاصل ده اللي ربنا - [00:36:47](#)

امرنا امرنا قال لنا خدوا بالكم سيروا في الارض فانظروا كيف كان عقبة المفسدين. بصوا الامم اللي قبلكم اللي افسدوا في الارض اللي افسدوا بنشر الفاحشة زي قوم لوط ايه اللي حصل لهم؟ زي قرية بومباي بتاعة ايطاليا البركان لما انفجر عليهم ايه اللي حصل؟ ولا تعثوا في ارض المفسدين مال الحرام - [00:37:08](#)

واكل اموال الناس بغير وجه حق. بصوا شوفوا الامم اللي قبلكم اللي عملت كده. كيف كان الحال؟ شوفوا قوم شعيب اللي كانوا بيطففوا المكيال والميزان. بصوا كان حالهم ايه؟ كيف ان الله انزل عليهم نارا من السماء فاهلكتهم. بصوا كده لقوم السبق اللي ربنا ادى لهم المال. فما شكروا النعمة. كيف بدل الحال؟ بصوا كده - [00:37:28](#)

الجنة اللي منعوا الفقراء حقهم. ازاى ربنا احرق لهم جنتهم؟ بصوا بصوا كده للي ربنا ادى له المال. فطغى وتكبر في الارض. شوفوا كيف خسف الله سبحانه وتعالى به بها به وبقوا وبماله وقصره. قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المفسدين. امر. امر من الله. بص امشي - [00:37:48](#)

شف كل واحد ظالم. شف المفسد. المشكلة الحقيقية الان ان احنا ما بنطبقش الاية دي عملي. احنا ما بنبصش للمفسدين اللي قبلنا ايه اللي حصل لهم. ما بنبصش ابدا رجل في عمل في وظيفه حكومية. سبحان الله! يوم ما اتعين كان فيه اتنين متحولين للنيابة. وتبين ان هم مرتشين - [00:38:08](#)

التالت بتاعهم مصاب بالسرطان الان مرمي في المستشفى. لان التلاثة مرتشين. اول ما يمسك الشغل اول حاجة يعملها بيدأ يفتح ملف الرشوة اللي عنده علشان بيدأ ياخذ. يا اخي اتق الله. بص للمفسدين اللي قبلك وصلوا ازاى. بصوا النهارده للظلمة. مصيرهم ايه؟ علشان انت تعتبر. وفي يوم من الايام لو - [00:38:27](#)

نفسك راودتك انك تفسد لأ خد بالك لأ ده المفسدين اللي قبل ما يتنعموش بحياة ممكن اه ذاقوا لذة شوية ولكن عذاب ربنا سبحانه وتعالى ينسيهم كل شيء ده في الدنيا فضلا عما يعده الله سبحانه وتعالى لهم في الآخرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من المصلحين. واسأله سبحانه وتعالى ان - [00:38:47](#)

ابن الفساد قولوا وعملا وفعلا وارادة. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم ادع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا ديننا الا قضيته. ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم - [00:39:07](#)

اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم فك اسر المأسورين. اللهم فك اسرى المأسورين واقض الدين عن المدينين. واغفر لنا واغفر لنا وللمسلمين والمسلمات بفضلك يا رب العالمين. اللهم - [00:39:27](#)

لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا ديننا الا قضيته. ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالم من رددته يا رب

العالمين. اللهم اغفر لنا وارحمنا. اللهم اغفر لنا وارحمنا. اللهم اغفر لنا وارحمنا. ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا - 00:39:47
اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. اللهم ابرم لامتنا امر رشد يعز فيه اولياؤك. ويذل فيه اعدائك. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه
عن المنكر وينهى فيه عن المنكر. بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقول -

00:40:07

- 00:40:27